بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم
تفريغ اللقاء المرئي في إصدار
(حصاد سبع سنوات من الحروب الصليبية)

قراءة سريعة للمعطيات على جبهتي العراق والمغرب الإسلامي

للشيخ المجاهد/ جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي (رحمه الله)

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام
رمضان 1429 هـ

المحاور: يدعي الأمريكان أنهم حققوا الانتصار على المجاهدين في العراق وأن خطتهم الأمنية قد نجحت

فكيف تردون على ذلك؟

الشيخ عطية الله: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا من كذبهم الواضح، بل لازال المجاهدون بحمد الله يذيقونهم أصناف العذاب، وينكون فيهم النكايات الكبيرة، ويستنزفونهم، الأمريكان لا انتصروا ولا نجحت خطتهم الأمنية، وإنما فتحوا على أنفسهم أبواباً جديدة من الشر ، ومازالوا يتورطون ومن مأزق إلى مأزق ، أكبر مشروع للأمريكان في العراق هو مشروع الصحوات ، وهو ليس نجاحاً للمحتل بقدر ما هو مشروع خياني ذاتي ساهمت فيه أيد متعددة خائنة وبائعة لدينها وأمتها وعرضها هي مستعدة للخيانة ولاختيار العاجلة والعمالة والكون مع المحتل ومع الشيطان ، وإنما أخرهم قليلا ظروف معينة ، وهذا المشروع هو الآن في طور التآكل والتلاشي بفضل الله تعالى ، والمرحلة مرحلة صبر ومصابرة وثبات وبفضل الله فإن المجاهدين ثابتون صامدون مصابرون لعدوهم وهم رجال أهل عزائم نحسبهم كذلك والله حسيبهم ، والحرب سجال والعاقبة للتقوى ، ثم أين نجاح خطاتهم الأمنية وعمليات المجاهدين النوعية مازالت تحصد جنودهم وتطال رؤوس عملائهم في بغداد؟!

أما تراجع معدل العمليات وتراجع معدل الخسائر في صفوف الأمريكان فهذا شيء طبيعي ، وكل شيء له إقبال وإدبار ، كل مرحلة لها ظروفها ، ثم إن المقارنة بين تصريحات بوش حين أعلن وقف العلميات العسكرية الرئيسية في العراق وقال إن المهمة قد أنجزت وبين تفاوضه للخروج وسحب قواته وترحيل المشكلة للرئيس القادم كل هذا يظهر حقيقة الهزيمة الأمريكية بعد خمس سنوات والحمد لله.

المحاور: كما ذكرت عرفت جبهة العراق ظهور ما يسمى بالصحوات ، ثم المجالس السياسية للمقاومة ، وجبهات التوافق القومية الوطنية، فما هو تقويمكم لهذه الظواهر؟

الشيخ عطية الله: نعم، ظواهر مرضية تعكس حالة الخلخلة الدينية والانحطاط الذي تعيشه الأمة للأسف ، مشاريع خيانة كما قلت لك، لكن أمر المؤمن كله خير ولله الحكمة البالغة فالحركة الجهادية اكتسبت خبرات

أكثر ، والعدو الآن يتحدث عن نقل تجربة الصحوات هذه إلى بقاع أخرى وهذا خيال وهراء والحق أن المجاهـدين والأمة المسلمة استفادت من التجربة أكثر مما استفاد العـدو، وكشـف اللـه الكثـير من أصـناف الخونـة والمستعدين للخيانة وضرب الله للناس الأمثال.

وبطبيعة الحال أرض دخلها عـدو غـازي وسـقطت فيهـا دولة كبيرة واشتعلت فيهـا حـرب وهي بلـد يعيش حالـة تـراكم أخطـاء تاريخيـة وإرثـاً ثقيلاً وعجيبـاً أيضـا ًمن الفسـاد الـديني والاجتمـاعي وتناقضـات كبـيرة جـدا فطـبيعي أن تكـون هنـاك مشـاريع مختلفـة وإرادات وأهواء وهي تبقى دائما منحصرة في مشروعين لا غـير مشـروع الجهـاد في سـبيل اللـه على تقـوى من اللـه لإعلاء كلمـة اللـه وهـذا هـو المشـروع الحـق الثـابت المنصور المؤيد بتأييد الله سبحانه وتعالى لكن أهله لابد أن يُمتحنـوا ويَنجحـوا في الامتحـان امتحـان الصـبر في ذات الله والثبات على الحـق والعمـل الصـالح ومشـاريع أخرى متعددة مهما تعددت أسماءها وشعاراتها ولافتاتها وهي كلها نبتات على حافة السيل أو شجرات أرز تظـل قائمة إلى أن يكون انجعافها مرة واحدة ، كما قال اللـه تعـالى (فَأَمَّا الزَّبَـدُ فَيَـذْهَبُ جُفَـاءً وَأَمَّا مَـا يَنْفَـعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَـذَلِكَ يَضْـرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَـالَ) هـو إذن صراع الحق والباطل لكن المسألة في تطور الفهم عنـد جمـاهير الأمـة وعنـد نُخبهـا الصـالحة وأجيالهـا وقواهـا الفاعلـة المسـألة مسـألة نُضـج وهـذا يحتـاج إلى وقت يحتـاج إلى شـيء من الـوقت وفي ضـمن ذلـك معانـاة ومكابدة -سنة الله- والمجاهدون إن شـاء اللـه هم أهـل الصبر والمصابرة والعزم وفقهم الله.

المحاور: في ظل الوضع السائد إلى أين يسـير الجهـاد في العراق؟

الشيخ عطية الله: الأمريكـان منسـحبون وخـارجون من العراق يجرون أذيال الخيبة لا محالة بإذن الله تعالى هذا لا شك فيـه، والجهـاد والمجاهـدون بـاقون ومسـتمرون بعون الله عز وجل وسيفتح الله عليهم وإنما هـو قليـل من الصبر ، آنَ للجميع أن يـدرك أن الجهـاد في العـراق قد شب عن الطـوق وهـو كالجبـل الشـامخ تـدور حولـه العواصف والأعاصير وهو ثابت لا يتزحزح ثم تمضي عنه

دون أن تؤثر فيه إن شاء الله.

المحاور: المعركة في المغرب الإسلامي ، ما هي وإلى أين تتجه؟

الشيخ عطية الله: هي معركة بين الحق والباطل بين أهل التوحيد وأهل الكفر والتنديد ، بين أبناء الإسلام وأبناء فرنسا وعبيد الغرب المادي الملحد الذين يكفرون بالدين ، وهي معركة الأطهار المظلومين المطالبين بحقهم في أن يحكموا بلدانهم وأوطانهم أحراراً مستقلين يعبدون الله في أرضه كما أمر الله وأحب وبين الجبابرة الطغاة الظلمة أهل التخمة أهل المجون والفجور والخيانة ، المعركة واضحة جداً إلا على من طمس الله بصيرته، لكن أهل النفاق ومرضى القلوب الذين أعمتهم الدنيا ولم يقسم الله لهم من الهداية نصيباً سيظلون في حيرتهم الدائمة يترددون ويتساءلون ما هذا القتل والقتال ما هذه الحروب والاحتراب الداخلي وما هذا العنف وعدم الاستقرار وما هذا المسلسل الدامي... إلى آخره مما تسمعون إلى أن يأتي عليهم قدر الله سبحانه وتعالى ويمضون كما مضت القرون من قبلهم وهم لا يتعظون ولا يرجعون والله المستعان.

وأما إلى أين تتجه المعركة، فالمعركة تتجه إلى انتصار الحق وأهل الحق إن شاء الله ، وهذه حرب والحرب ليست نزهة ، بل هي أهوال وكروب ، لكن نحن المسلمين مفهوم الحرب عندنا هو أرقى مفهوم وأعدله لأنه مبني على تقوى الله وعلى إرادة الله وعلى نصر دين الله ، مبني على تعاليم العليم الرحيم الذي خلق الموت والحياة ، الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

المحاور: يجادل العدو وأبواقه بأنه ليس للمجاهدين برنامج سياسي في المغرب الإسلامي.

الشيخ عطية الله: هذه حجة قديمة ودائمة يعترض بها العدو وأبواقه ودهاقنة مكره على الرسل وأتباع الرسل ، ويحاولون بها استعجالهم واستفزازهم ، أرنا برنامجك السياسي وكاملاً ، ما هي رؤيتك السياسية ؟ ماذا عندك من برامج كذا وكذا ؟ البرنامج كله واضح لمن أراده ،

لكنهم يستعجلون استعجال الاستفزاز ، ويسألون متعنتين متحكمين ويريدون أن تسير الأمور كل الأمور على أهوائهم ، وهذا لا يمكن (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) ، نحن نقول لهم عندما نملك ونحكم عندما يأذن الله بزوال ملككم والتمكين لأوليائه ساعتها سترون البرنامج السياسي وغير السياسي إن شاء الله ، الحقيقة أن الكثير من هذه الأبواق لم تستوعب التحول التاريخي بعد ، ولم تستطع مواكبة التغيير ، فالجزائر خصوصاً والمغرب الإسلامي الكبير عموماً تحولت إلى ثغر من ثغور المسلمين بالمعنى الحقيقي وتحولت إلى حلقة في سلسلة جهاد أمتنا في مرحلتنا التاريخية الراهنة ، وساحة من ساحات جهاد طليعة الأمة المجاهدة ، المعادلة إذن اتجهت إلى الاستقرار على أن معركتنا واحدة مع عدو واحد في صف واحد ، وزال بحمد الله التناقض بين قتال العدو الأجنبي الخارجي والعدو المحلي الداخلي وصار الهم هماً واحداً والله ولي المؤمنين.

المحاور: جزاك الله خيرا ونظراً إلى أن هذه المواضيع تحتاج إلى تفصيل أكثر فإننا نعد إخواننا المشاهدين بأننا سنجري مع الشيخ عطية الله لقاءاً مفتوحاً على الانترنيت قريباً إن شاء الله ، وفي انتظار هذا اللقاء نطلب من الشيخ كلمة لأهلنا في العراق خاصة والأمة الإسلامية عامة.

الشيخ عطية الله: الثبات الثبات والصبر والمصابرة فإن الله أمرنا بذلك فقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ، وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، وأبشروا بفرج الله ونصره وفتحه فالأمة بحمد الله ناهضة وشبابها ورجالها يتواثبون إلى ميادين العزة والكرامة ولن يردها راد عن تحقيق ما تصبو إليه من الرفعة والظهور بإذن الله ، وهنيئا لمن لحق وسار [illegible] الله وإياكم لكل خير.



www.nokbah.com

